

المحاضرة 51 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة قريش

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. الهادي الى الصراط المستقيم - 00:00:00

وصلى الله وسلم على خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفيه محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه
الى يوم الدين حياكم الله اعزائي المشاهدين والمشاهدات - 00:00:54

الطلاب والطالبات اكاديمية زاد في المستوى الرابع الى مائدة من موائد القرآن نبدأها بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وصلنا واياكم الى سورة قريش هذه الصورة العظيمة التي ابتدأها الله عز وجل بقوله لailaf قريش - 00:01:10

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هذه الصورة قال كثير من المفسرين
انها امتداد لمعنى السورة السابقة وهي سورة الفيل فان الله عز وجل امتن على اهل مكة - 00:01:31

لا هلاك عدوهم ابرهة الاشرم وجيشه الذين كانوا يريدون ان يهدموا الكعبة فحين انتهى الله عز وجل من دمار ذلك الجيش واهلاكه
اظهر منه اخرى على اهل مكة وهي امتداد لتلك المنة بعد ان قبح عدوهم واهله واما طه عنهم ذكرهم بنعمة الامن - 00:01:55
امان في رحلتهم في الشتاء والصيف فما دام انه جل جلاله هو الذي اهلك عدوهم وامن ارضهم وامن طريقهم فهو الحقيق بالعبادة
لذلك قال اعبدوا رب هذا البيت وجمعت هذه المناسبة - 00:02:19

بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية الرب جل جلاله الذي اهلك العدو وامن الطريق هو الحقيق بالعبادة بالالوهية لذلك قال
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فما قلنا لكم - 00:02:37
ان هذه الصورة لا صلة بالصورة التي قبلها اذ ان الصورة التي قبلها فيها بيان منة الله عز وجل على اهل مكة بما فعل باصحاب الفيل
قصدوا مكة لهدم الكعبة - 00:02:57

في بين الله في هذه السورة نعمة اخرى كبيرة على اهل مكة وهي نعمة الامن والامان كما قلنا لكم ابتدأ الله هذه السورة بقوله تعالى
لailaf قريش اي الائلافهم واجتماعهم في بلدتهم امنين - 00:03:11

او لسفرهم رحلة الشتاء والصيف فبدأ الله تعالى هذه السورة بهذا الابتداء البديع تقديم الجار والمجرور على عامله. وتقدير الكلام
فليعبدوا رب هذا البيت لانه امنهم في سفرهم وارتحالهم او في حال اقامتهم واجتماعهم - 00:03:30

فهو الجدير بالعبادة جل جلاله فهذا الامن العظيم حاصل لهم في اسفارهم ورحلتهم وكذا في حال اقامتهم في البلد كما قال تعالى او
لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختلط - 00:03:55

الناس من حولهم وهذا من تفسير القرآن بالقرآن. اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم تقيلة في قريش وقريش
هي القبيلة المعروفة المشهورة لقب الجد الذي يجتمع فيه بطون كثيرة وهو فهر ابن مالك ابن النظر - 00:04:13

ابن كنانة قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى ايلافهم رحلة الشتاء والصيف عطف بيان من ايلاف قريش وهو اجمال
فتفصيل للعنابة بالخبر ليتمكن في ذهن السامع ومنه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماء فهكذا لailaf قريش ايلافهم -
00:04:37

فهذا هو عطف البيان لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات والارض والرحلة اسم للارتحال وهو المسير من مكان الى مكان اخر بعيد كما هو معروف ولذا سمي البعير الذي يسافر عليه - 00:05:04

راحلة فليعبدوا رب هذا البيت اي فبسبب هذه النعم العظيمة يجب عليهم ان يعبدوا الله تعالى والعبادة هي التذلل لله عز وجل محبة وتعظيمها وهي كما عرفها شيخ الاسلام اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:05:21
من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة جميع ما يدخل في هذا المعنى من التذلل لله عز وجل محبة وتعظيمها يدخل في هذا المفهوم.
اما قوله تعالى رب هذا البيت اي الكعبة المشرفة - 00:05:44

وقد اضافها الله تعالى الى نفسه اضافة تشريف كما في قوله تعالى وطهر بيتي فاضاف البيت اليه جل جلاله وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وهنا اضاف البيت اليه سبحانه وتعالى بصفة الربوبية - 00:06:01

فقال ربى هذا البيت على سبيل التشريف والتعظيم وقوله تعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف يبين الله نعمته عليهم النعمة الظاهرة والباطنة اما اطعامهم اما اطعمهم من الجوع وواقياتهم من ال�لاك - 00:06:23

في امر باطن وتأمينهم من الخوف وقاية من ال�لاك في امر ظاهر لهذا الباطن والظاهر انعم الله عز وجل على قريش ظاهرا وباطنا باطننا بالاطعام من الجوع والوقاية من ال�لاك. وظاهرا بالوقاية من ال�لاك وتأمينهم من الخوف. فذكرهم الله تعالى - 00:06:48
هذه النعمة وامنوا مكان في الارض الى اليوم هو مكة ولذلك لا يقطع شجرها ولا يحش حشيشها ولا تلتقط ساقطتها ولا يصطاد صيدها ولا يسفك فيها دم فهذه السورة كلها تذكير لقرיש - 00:07:12

بما انعم الله عليهم في هذا البيت العظيم وفي هذا الامن من الخوف وفي الاطعام من الجوع فهي صورة عظيمة مبنها قليل لكن معناها جليل فوائد هذه السورة نستذكر واياكم بعض الفوائد - 00:07:33

سواء من هذا المقرر او من خارجه حتى تكتمل الصورة ويكتمل الفهم عندنا اما بعض هذه الفوائد وابتداؤها ان الله امر قريش بتوحيد جل جلاله توحيد الربوبية تذكيرا لهم بنعمة الله - 00:07:54

من مكن لهم السير في الارض للتجارة برحلتي الشتاء والصيف لا يخشون عاديا يعدو عليهم اما الفائدة الثانية فان الله تعالى امنهم من المجاعات وامنهم من المخاوف لما وقر في نفوس العرب من حرمتهم لانهم سكان الحرم وعمار الكعبة العظيمة - 00:08:11
لذلك جعل الله لقرיש بهذه الصورة مكانة عظيمة ومنة جليلة فهو جل جلاله اهل المن واهل الفضل سبحانه وتعالى. الف بينهم وجمع بينهم وانزل انزل عليهم الامن والامان ثم ثم بعد ان عرفهم بهذه النعمة - 00:08:36

سؤالهم ودعاهم جل جلاله الى عبادته. لان الذي يصنع هذه الامور العظيمة وهو الله ذو الجلال والكمال جل جلاله ولا يستطيع احدا يهلك ابرهة وقومه كما اهلكهم الله عز وجل. وكما مزقهم في الارض. ولا يستطيع احد ان يؤمن احدا اذا لم يؤمنه الله جل جلاله - 00:08:59

ولا يقدر احد خيرا اذا لم يقدرها ولا يكسبهم في رحلة الشتاء والصيف. واصبحت مكة بعد ذلك مصدرا تجاريا لاهل اليمن واهل الشام والعرب قاطبة فهو الجدير بالعبادة جل جلاله. نكمل باذن الله بعد هذا الفصل - 00:09:19
للمرأة في الاسلام احكام تشريعية تختص بها رعاية لها وصيانة وتكريما لا تضيقا عليها ولا تصغيرا ل شأنها. فالمرأة لا تزوج نفسها وانما يزوجها وليها قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

لا نكاح الا بولي وفي هذا مراعاة لحياتها فان مباشرتها عقد الزواج بنفسها يخدش هذا الحياء. وربما تحملها طبيعتها العاطفية على اختيار غير فتقع في ورطة يصعب انفكاكها منها اما الولي فكونه رجلا يجعله اعرف بأخلاق الرجال ومكامن قوتهم وضعفهم - 00:10:15

وكونه ابا او اخا يجعله اجدر في رعاية مصلحتها وكرامتها وفي السفر ربما تعرضت المرأة للمفاجآت من مشقة او اعتداء او حاجة فلا تجد من يهتم لامرها دون مطبع فشرع الاسلام الا تസافر المرأة الا مع زوج او محرم يعتني بها ويقوم بشأنها - 00:10:45
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تസافر المرأة الا مع ذي محرم. ومحرم المرأة كل ذكر تحرم عليه تحريمها مؤبدا. بقراة او رضاع او

00:11:10 مصاهرة. كالاخ وابي الزوج. واما زوجك -

الاخت فليس بمحرم بان تحريمه مؤقت ويشترط ان يكون المحرم بالغا عاقلا ان كل منصف تأمل هذه الاحكام وغيرها يجد فيها الرحمة والعناء بالمرأة. وصيانتها من عبث العابثين وصدق الله اذ يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:11:30 حياكم الله من جديد الان نتكلم عن بعض الفوائد حول تفسير هذه السورة بشيء من التفصيل هذه الصورة بالطبع هي صورة مكية امتداد كما قلنا لكم في المعنى في سورة الفيل او سورة الم تر - 00:12:00

والله عز وجل لما بدأها بقوله تعالى لايلاف قريش قيل في ذلك ان هذه الصورة كما ذكرنا لكم متصلة يقول اهلكت اصحاب الفيل لايلاف قريش اي اهلكت اصحاب الفيل لتألف قريش او لتفتق قريش او لكي تأمن قريش - 00:12:30 فتؤلف رحلتيها وهناك من عد السورتين اي سورة الفيل وسورة قريش سورة واحدة منهم ابي بن كعب ولا فصل بينهما في مصحفه وقال سفيان ابن عبيدة كان لنا امام لا يفصل بينهما ويقرأهما معا - 00:12:51

وقال عمرو بن ميمون صلينا المغرب صلينا الخطاب رضي الله عنه فقرأ في الاولى والتين والزيتون. وفي الثانية الم تر كيف ولайлaf قريش وقال الفراء هذه الصورة متصلة بالصورة الاولى - 00:13:09

لانه ذكر اهل مكة عظيم نعمته عليهم فيما فعل بالحبشة ثم قال لايلاف قريش اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل من على قريش وذلك ان قريشا كانت تخرج في تجارتها فلا يغار عليها ولا تقرب في الجاهلية. يقولون لهم اهل بيته عز وجل. حتى جاء صاحب الفيل ليهدى - 00:13:27

الкуبة ويأخذ حجارتها فيبني بها بيته في اليمن يحج الناس الي فاهمهم الله عز وجل فذكرهم بنعمته اي يجعل الله ذلك لايلاف قريش اي ليلاف الخروج ولا يجترئ عليهم احد - 00:13:55

وهو معنى قول مجاهد وابن عباس في رواية سعيد ابن جبير عنه رحمة الله وقيل ليست بمتعلقة يعني هنا اتصال الصورة نصا يعني تلاوة وقيل ليست بمتعلقة وهو الذي عليه الجمهور وهو الذي في المصحف الرسم الامام وهو الذي - 00:14:13 يعتمد عليه المسلمون اليوم وان كان اتصاله باقيا في المعنى لأن بين السورتين باسم الله الرحمن الرحيم وذلك دليل على انقضاء السورة وافتتاح الأخرى وان اللام متعلقة بقوله فليعبدوا هؤلاء - 00:14:31

رب هذا البيت لايلافهم رحلة الشتاء والصيف وكذا قال الخليل ليست متصلة كأنه قال الف الله قريشا ايلافا فليعبدوا رب هذا البيت واما قريش كما مر بنا فهم بنو النظير بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو - 00:14:49 قرشي دونبني كنانة ومن فوقه. وربما قالوا قريشي قالوا قرشي وقالوا قريسي قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - 00:15:13

واصطفى منبني كنانة قريشا واصطفى من قريشبني هاشم. واصطفاني منبني هاشم صحيح ثابت اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما واختلف في تسميتهم قريشا على اقوال احد هذه الاقوال لتجمعهم بعد التفرق. فاللتقرش التجمع - 00:15:31 والقول الثاني لانهم كانوا تجارة يأكلون من مكاسبهم والتقرش والتkick والقول الثالث لانهم كانوا يفتشون الحاج من ذي الخلة فيسدون خلته والقرش التفتيش يعتنون بامر الحاج وقال تعالى لقيلة ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - 00:15:56

رحلة نصب بالمصدر اي ارتحالهم رحلة او بوقوع ايلافهم وكانت احدى الرحلتين الى اليمن في الشتاء لانها بلاد حامية والرحلة الأخرى في الصيف الى الشام لانها بلاد باردة ثم قال تعالى - 00:16:22

فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله تعالى بعبادته وتوحيده لاجل ايلافهم رحلتين ودخلت الفاء لاجل ما في الكلام من معنى الشرط. لان المعنى اما لا فليعبدوه لايلافهم على معنى ان نعم الله عليهم لا تحصى - 00:16:43

فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لشأن هذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة والبيت الكعبة هو في تعريف نفسه لهم بأنه رب هذا البيت وجهان احدهما لانه لو كانت لهم اوثان - 00:17:04

فيميز نفسه عنها الثاني لانهم بالبيت شرفوا على سائر العرب فذكر لهم ذلك تذكيرا لنعمته وقيل فليعبدوا رب هذا البيت اي ليألفوا

عبادة رب الكعبة كما كانوا يألفون الرحلتين قال عكرمة كانت قريش قد الفوا رحلة الى بصرى ورحلة الى اليمن فقيل لهم فليعبدوا رب هذا البيت ان يقيموا - [00:17:22](#)

بمكة رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام ثم قال جل جلاله الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف الذي اطعمهم من جوع اي بعد جوع. وامنهم من خوف. قال ابن عباس وذلك - [00:17:52](#)

بدعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال ربى اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات وقال ابن زيد كانت العرب يغير بعضها على بعض ويسبى بعضها بعض فامنت قريش من ذلك لمكان الحرم - [00:18:10](#)

وقرأ قوله تعالى اولا نمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء فهذه بعض الفوائد المتعلقة بهذه الصورة وايضا بقى لدينا ايضا بعض الفوائد في تسمية الصورة وبعض اللطائف البلاغية واللغوية الجميلة - [00:18:31](#)

والبعير في هذه الصورة اما تسميتها فهي تسمية قديمة من زمان السلف بانها صورة لايلاف قريش. قال عمرو ابن ميمون الاودي صلى عمر ابن الخطاب فقرأ في الركعة الثانية المتر كيف ولايلاف قريش - [00:18:52](#)

وهذا ظاهر في اراده التسمية ولم يعدها في الاتقان اي السبويطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن. حين عد السور التي لها اكثر من اسم وسميت في المصاحف وكتب التفسير سورة قريش لوقوع اسم قريش فيها - [00:19:10](#)

ولم يقع في غيرها. اي اسم قريش لم يقع في غير هذه الصورة وبذلك عنونها البخاري في صحيحه بلا خلاف والصورة مكتبة طبعا عند جماهير العلماء وقال ابن عطية كما مر بنا قبل قليل وذكر كذلك القرطبي انها مدنية ولكن - [00:19:28](#)

لم يذكرها حتى السيوط في الاتقان مع الصور المختلف فيها. اذا فالقول الذي عليه العلم انها صورة مكتبة وهي ان لم تكن لنص سورة الفيل فهي امتدادا فهي امتدادا لمعنى. كما كانت صورة الشرح امتداد لمعنى منة الله او من - [00:19:49](#)

الله عز وجل في سورة الضحي كما مر معنا في اول حلقة تقريبا. وهناك مناسبات بين الصور ومناسبات بين الآيات ومناسبات بين المقاطع فلذلك كانت مضامين هذه الصورة متناسبة اي سورة الفيل وصورة - [00:20:09](#)

قريش والمعنى فيها ظاهرة كما كانت المعنى ظاهرة في سورة الضحي مع سورة الشرح كما مر بنا في اول حلقة. هذه الصورة عدت التاسع والعشرين في عداد نزول السور وهي نزلت بعد سورة التين وقبل سورة القارعة - [00:20:26](#)

لذلك يقرأ كثير التين ثم المتر ثم يقرأون سورة قريش وال الصحيح كما ذكرنا لكم في الخلافة هل هي سورة متصلة او منفصلة؟ الصواب انها صورة مستقلة باجماع المسلمين على انها صورة خاصة - [00:20:44](#)

ومن الدلة على استقلالها وجود بسم الله الرحمن الرحيم بينهما. بخلاف ما هو بين الانفال والتوبة فانها التسمية لم تذكر باختلاف الصحابة رضي الله عنهم اهما صورتان مستقلتان ام صورة واحدة - [00:21:01](#)

وجعلها ابن ابي ابي كعب كما مر بنا في مصحفه مع الفيل ولم يفصل بينهما في مصحفه بالبسملة وهو خلاف ما ذكرنا لكم وعدد اياتها عند جمهور العاديين هي جمهور عد الآيات وعد الآيات بالمناسبة اخوانى اخواتي هو علم - [00:21:18](#)

مستقل تماما عدوا الآيات وله علماء متخصص ومتفصل عن علوم القرآن يقول الطاهر بن عاشور صاحب كتاب التحرير والتنوير ورأيت في مصحف عتيق من المصاحف المكتوبة في القิروان مسجد القิروان في تونس - [00:21:36](#)

عددها اربع آيات مع ان قراءة اهل القิروان قراءة اهل المدينة ونستكمل باذن الله بعد هذا الفاصل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليظهركم وليتتم نعمته عليكم لعلمكم تشکرون. من رحمة - [00:21:53](#)

الله تعالى بعباده ان رخص لهم في المسح على الخفين والجوارب في الوضوء بدلا من غسل الرجلين. وذلك بالمسح مرة واحدة اعلى الخف اليمين. باليد اليمين واعلى الخف الايسر باليسرى مفرجا اصابعه مبتدأ من اصابع رجليه الى بداية ساقيه يمسح على الخفين - [00:22:35](#)

معا او يبتدا بالخف اليمين ثم الايسر الامر في ذلك واسع بشرط ان يكون الخف ظاهرا من النجاسة. وان يكون ساترا للقدم مع الكعبين. وان يلبسهما على وضوء كامل. ومدته يوم وليلة للمقيم. وثلاثة ايام بلياليها للمسافر - [00:22:59](#)

يبدأ احتسابها من اول مسح بعد انتقاض الوضوء فلو توضأ لصلاة الفجر مثلا ولبس الخفين ثم انتقض وضوءه الساعة التاسعة صباحا وتوضاً في الساعة الثانية عشر ومسح على الخفين فيبدأ احتساب المدة من الساعة الثانية عشرة لا من الساعة التاسعة - 00:23:22 ويكون المسح في الحدث الاصغر. واما الحدث الاكبر فيجب فيه الاغتسال الكامل. ومن خلع خفيه او انهت مدة المسح فوضوءه صحيح. ما لم ينتقض بناقض اخر. فان اراد المسح مرة اخرى وجب عليه ان يتوضأ اولا وضوءا كاملا - 00:23:44

يغسل فيه قدميه. ثم يلبس الخف ويراعي الشروط السابقة حياكم الله من جديد طبعا هذه الصورة كما ذكرنا لكم في معانيها الاجمالية ان الله عز وجل امر قريش بتوحيد الله بالربوبية تذكيرا لهم بنعمته - 00:24:04

ان مكن الله لهم السير في الارض للتجارة برحلتي الشتاء والصيف لا يخشون لا يخسرون عاديا يعدو عليهم وبانه امنهم من المجاعات وامنهم من المخاوف لما وقر في نفوس العرب من حرمتهم - 00:24:37

لأنهم سكان الحرم وعمر الكعبة وبما لهم الناس من جلب الميرة اليهم من الافق المجاورة كبلاد الحبشة قال تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ورد الله عز وجل القبائل عنهم فلا يغيروا - 00:24:53

على بلدتهم احد واكبسيهم في ذلك مهابة في نفوسهم وعطفا منهم الله عز وجل حين قال لایلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت افتتح هذه السورة بافتتاح مبدع واصل نظم الكلام - 00:25:14

لتعبد قريش رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف لایلافهم رحلة الشتاء والصيف فلما اقتضى قصد الاهتمام بالمعمول تقديمها على عامله تولد من تقديمها معنى جعله شرطا لعامله - 00:25:35

قال في الكشاف الزمخشري قال في الكشة وهو كتاب البلاغة الا ان الكشاف كما تعلمون من علماء المعتزلة فلا ينصح بقراءة كتابه الا اه لمن عرف اصول المعتزلة او قرأه بعض الحواشي عليه حتى يستفيد منه - 00:25:56

البلاغة والبديع ويحذر من الاقوال الاعتزالية فيه قال الكشاف دخلت الفاء لما كان في الكلام من معنى الشرط لأن المعنى اما لا فليعبدوه لایلافهم. اي ان نعم الله عليهم لا تحصى. فان لم يعبدوه لسائر نعمه - 00:26:15

امن رحلة الشتاء وامن رحلة الصيف وقوله ايلافهم عطف بيان من ايلاف قريش وهو من اسلوب الاجمال - 00:26:35 التفصيل للعنایة بالخبر ليتمكن في ذهن السامع كما قلت لكم قبل قليل قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات والارض.

لایلاف قريش ايلافهم وهكذا كما قال عن حكاية فرعون قال امر القيس ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة - 00:26:59

وهو ايضا من البيان والرحلة كما ذكرنا لكم هو اسم لارتحال وكما ذكرنا سمي البعير راحلة لانه يستعمل في الرحلة. اما الشتاء والصيف فصلان معروfan عند الناس الشتاء اسم لفصل من السنة الشمسية - 00:27:19

المقسمة الى اربعة فصول والشتاء تسعه وثمانون يوما وبضع دقائق والصيف اسم لفصل من السنة الشمسية وهو زمن الحر ومدته ثلاثة وتسعون يوما وبضع ساعات وكان الذي سن لهم هاتين الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف - 00:27:37

وهاشم جدهم هاشم ابن عبد مناف ومعنى الاية تذكير قريش بنعمته الله جل جلاله عليه اذ يسر لهم ما لم يتأنى لغيرهم من العرب من الامن من عدوan المعتدين وغارات المغيرين في السنة - 00:27:59

كلها بما يسر لهم من بناء الكعبة وشرعية الحج وان جعلهم عمار المسجد الحرام وجعل لهم مهابة وحرمة في نفوس العرب كلهم في الاشهر في الاشهر الحرم وفي غيرها وعند القبائل التي تحرم الاشهر الحرم والقبائل التي لا تحرمها. مثل طي وقضاء وختعم فتيسرت لهم الاسفار في بلاد العرب - 00:28:17

من جنوبها الى شمالها ولاذ اصحاب التجارات بمكة يسافرون اليها ويحملون سلعهم وصارت مكة وسطا تجلب اليها السلع من جميع البلاد فتتوزع الى طالبيها في بقية البلاد فاستغنى اهل مكة بالتجارة - 00:28:43

اذ لم يكونوا اهل زرع ولا ضرع اذ كانوا بواحد غير ذي زرع وكانتوا يجلبون اقوانهم فيجلبون من بلاد اليمن الحبوب من بر وشعير وزبيب واديم وثياب والسيوف اليمنية ومن بلاد الشام الحبوب والتمر والزيت والزبيب والثياب - 00:29:05

والسيوف المشرفة زيادة على ما جعل الله لهم من معظم العرب في الاشهر الحرم وما اقيم لهم من مواسم الحج واسواقه كما يشير
الى قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت - 00:29:29

فلذلك وجه تعليل الامر بتوحيدهم الله بخصوص نعمة هذا الاليف مع ان نعم الله عليهم كثيرة لان هذا الالاف كان سببا جاما لاهم
النعم التي بها قوام بقائهم. وهي نعمة الامن. فالحياة لا تطيب بدون امن - 00:29:45

لذلك ربط الله عز وجل في سورة الانعام الامن بالايام. فقال جل جلاله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم
مهتدون. قال المفسرون امن الدنيا وامر الآخرة - 00:30:08

فهي قاعدة مضطربة مبنية على كثرة الامان. انه كلما زاد الایمان كلما زاد الامان. لذلك من فضل الله عز وجل علينا وعلى كثير من بلاد
المسلمين نعمة الامن الذي لا يعدلها شيء لا يمكن ان يتبع الناس ربهم - 00:30:25

بهدوء وطمأنينة وسكن من غير الامان. لذلك حرم الاسلام الارهاب والارهاب والافساد في البلدان وجعل ذلك من الامور الموجبة
للعقوبة الشرعية ولا تصلح حياة الناس ابدا من غير الامن والايام. لذلك حري بنا ايها الاخوة ان نزيد ايماننا وعلاقتنا بالله ربنا -

00:30:43

حتى يؤمننا اذا كانت قريش قد امتن الله عليهم على شركهم وعلى كفرهم بنعمة الامان ومع ذلك لم يقدروا الله قدره ولم يعبدوه
وجعلوا الاصنام والانداد عبادة من دونه. فمن فضل الله عز وجل علينا انه انعم علينا بالامن والايام ونحن نعبده ونذكره. ونسأله
الجنة ونسائله الامن والايام - 00:31:06

اللهم من اراد بلدان المسلمين عموما وبالدنا هذه خاصة بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره اللهم امن رواعتنا واستر
عوراتنا واحفظ امتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل هذا المجلس حجة لنا واياكم لا تجعله يا رب حجة لنا. اجعله سبب شفاء - 00:31:28

وعافية وسرور وحبور يا حي يا قيوم. واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم

نافع متطلع لزيادة الایمان وتربيه - 00:31:48